

أثر استخدام استراتيجية فكر – زوج – شارك في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى
أطفال مرحلة ما قبل المدرسة
*غنى فارس الفرا

(الإيداع: 23 أيار 2019، القبول: 8 تموز 2019)

ملخص:

الهدف من البحث الحالي معرفة أثر استخدام استراتيجية فكر – زوج – شارك في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعمر 5-6 سنوات. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للإجابة عن فرضيات البحث، حيث تم تطبيق البحث في العام الدراسي (2018/2019) وتكونت عينة البحث من (40) طفلاً من أطفال الروضة، موزعين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وقد تم اختيارهم بطريقة مقصودة، حيث تم تطبيق التجربة من قبل الباحثة على المجموعتين، وبعد تنفيذ الخطة التعليمية التي أعدتها الباحثة وتطبيق اختبار الكفاءة الاجتماعية وعرض النتائج وتفسيرها تبين الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في اختبار الكفاءة الاجتماعية، وذلك لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الكفاءة الاجتماعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج اقترحت الباحثة الآتي:

- تعميم فكرة استراتيجية (فكر – زوج – شارك) على رياض الأطفال وممارسة ذلك من قبل المعلمين.
- تدريب المعلمين على استراتيجيات التعلم النشط وبشكل خاص استراتيجية فكر – زوج – شارك.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية (فكر – زوج – شارك) – الكفاءة الاجتماعية – أطفال الرياض.

* طالبة دكتوراه – تربية الطفل – كلية التربية – جامعة البعث.

The Impact of Using The Think –Pair – Share Strategy in The Development of Social Competence in pre–School Childre

*Ghina Alfarra

(Received: 23 May 2019, Accepted: 8 July 2019)

Abstract:

The aim of this research is to find out the impact of the use of a strategy (think – Pair – Share) in the development of social competence in preschool children aged 5–6 years. The researcher used the experimental method to answer the hypotheses of the research. The research was applied in the academic year 2018/2019. The research sample consisted of (40) kindergarten children, divided into two groups, one experimental and the other controlled, They were chosen in a deliberate method, Where the experiment was applied by the researcher on the two groups, After the implementation of the educational plan prepared by the researcher and apply the test of social competence and the presentation and interpretation of the results show the following:

- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group members in the tribal and remote measurements in the social competence test, in favor of the post–measurement.
- There are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups in the post–measurement to test the social efficiency, in favor of the experimental group.

In light of the results, the researcher suggested the following:

- Dissemination of a strategic idea (think – Pair – Share) on kindergartens and practice it by teachers.
- Teacher training on active learning strategies, especially strategy (think– Pair – Share).

Keywords: Strategy (Think –Pair – Share)– Social Competence – Kindergarten Children.

I-مقدمة

تشكل الحياة الاجتماعية ركناً هاماً وأساسياً في حياة كل إنسان ، وتتطلب عديداً من المهارات التي يعد امتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع، ويبدأ الطفل باكتساب مهاراته الاجتماعية من الأسرة من خلال تفاعله مع والديه وإخوته والآخرين من حوله، وعند انتقاله إلى رياض الأطفال تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه، وتعمل رياض الأطفال على تمهيتها لما لها من أهمية في عملية التعلم. ولهذه المرحلة أهمية كبيرة في حياة الطفل، وتأتي أهميتها من كونها تعد الأساس في تكوين شخصيته، إذ تتكون في هذه المرحلة عادات ومهارات يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة. ويشير سميث وستيرن (Smith & Strain) إلى أن التدريب على المهارات الاجتماعية يمثل أحد الأسس المهمة والمؤثرة في النمو الاجتماعي للأطفال الصغار، ويتفق معهما ليلانك وماتسون (Leblanc & Matson) في أن التدريب المبكر على المهارات الاجتماعية يجعل طفل الروضة، طفلاً متميزاً عن الأطفال الذين لم يتلقوا مثل ذلك التدريب، لأن اكتساب المهارات الاجتماعية يجعل الطفل أكثر تميزاً في تفاعلاته الاجتماعية وصلاته ونموه الاجتماعية (عز الدين، 2008، 5). وأيضاً فإن المهارات التي لا تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها لاحقاً، فالطفل الذي لا تتكون لديه مهارة المشاركة الوجدانية مع الآخرين قد يخفق في تمهيتها في فترة المراهقة وما بعدها من المراحل العمرية.

ويشير علماء النفس والتربية إلى أهمية النمو الاجتماعي للطفل في المراحل المختلفة من حياته، حيث أن العلاقات الاجتماعية تولد الإحساس بالكفاية الاجتماعية، وتوفر الدعم الاجتماعي الذي يؤدي إلى تكيف نفسي وصحة نفسية وجسمية سليمة (الهروط، 2000، 17). وقد حدد جريشام (Gresham, 1987) ثلاث مجالات فرعية للكفاية الاجتماعية وهي: السلوك التكيفي (Adaptive Behavior) والمهارات الاجتماعية (Social Skills) وتقبل الأقران (Peer Acceptance) (Gresham , 1987,38).

وإن نجاح الطفل في تنمية المهارات الاجتماعية واكتسابها يزيد من قدرته على الاندماج مع جماعة الأقران، والاقتراب من جماعة الكبار، وإقامة تفاعلات اجتماعية ناجحة، مما يؤدي إلى اكتساب مزيداً من الخبرات الاجتماعية التي تحقق نمواً اجتماعياً سليماً (السيد ، 1998 ، 7).

ولما كانت مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة اكتشاف واستفسار وحب البحث والاطلاع، كان لابد من استخدام استراتيجيات وطرائق تتناسب وخصائص الطفل في هذه المرحلة، وتأخذ بعين الاعتبار رغبته في البحث والاستكشاف وإشباع الفضول، وتتيح له فرصة المشاركة في العملية التعليمية التعلمية بحيث يكون محوراً ومسؤولاً عنها، مما يساعد في تنمية مختلف المهارات، وبخاصة المهارات الاجتماعية، ولعل من أفضل هذه الاستراتيجيات وأنسبها بالنسبة للطفل استراتيجيات التعلم النشط، فهي تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته في مشاركة الآخرين للوصول إلى المعلومات والحقائق، وذلك تحت أشرف المعلم وتوجيهه.

وبالرغم من اهتمام الباحثين بالمهارات الاجتماعية، إلا أنه لا يزال هناك قصوراً في هذه المهارات، وهذا ما أكدته دراسة (السباعي، 2015) حيث بينت أن المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة لم تصل إلى مستوى المتوسط، مما يشير إلى وجود ضعف عام في امتلاك المهارات الاجتماعية، وكذلك دراسة (حمدي، 2014) التي بينت أن هناك ضعفاً في تقديم الخبرات الاجتماعية لأطفال الروضة بأسلوب يتكامل مع طبيعتهم التواقفة للفضول المعرفي والاجتماعي، وميلهم الفطري للعب والحركة والنشاط.

وتأسيساً على ما تقدم، وانطلاقاً من الأهمية الكبيرة للكفاءة الاجتماعية واستراتيجيات التعلم النشط، عمدت الباحثة إلى اختيار استراتيجية (فكر – واج – شارك)، والتي هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة، وذلك بهدف تعرف أثرها في تنمية الكفاية الاجتماعية لأطفال الرياض.

مشكلة البحث:

إن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة الطفولة؛ تعد عاملاً حاسماً في نجاح الفرد في مرحلة طفولته، وفي المراحل اللاحقة من حياته. (Merrell, 1993,8) ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها المتعلمين ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار المتعلم للمهارات الاجتماعية قد يسبب عدم كفايته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه (الخطيب ، 2003 ، 128). كما بينت العديد من الدراسات كدراسة (عز الدين، 2008)، ودراسة (سليمان و الأحمد، 2011) أن الأطفال الذين لديهم قصور في مهاراتهم الاجتماعية يجعلهم أطفالاً مرفوضين ومنسحبين، ولا يتمتعون بأية شعبية بين أقرانهم وغيرهم من الأشخاص الآخرين. بينما وجود هذه المهارات يساعدهم في التوجه نحو الآخرين والانبساطية والقدرة على التصرف بنجاح في مواقف التفاعل الاجتماعي.

وللوقوف على مشكلة البحث بصوة أدق قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من أطفال الرياض في مدينة حماه، واستخدمت بطاقة ملاحظة للكفايات الاجتماعية لطفل الروضة، بهدف التعرف على درجة امتلاك الأطفال للكفايات الاجتماعية، وقد بينت النتائج وجود تدني في مستوى الكفايات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، وقد يعود ذلك إلى عدم تضمين مناهج رياض الأطفال بالمهارات الاجتماعية الكافية أو عدم التركيز على تنمية تلك المهارات لدى الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة المنهاج، وربما تدني هذه المهارات لدى الأطفال يعود إلى اتباع الطرق التقليدية المتبعة في التعليم وعدم الاعتماد على استراتيجيات تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية مثل استراتيجيات التعلم النشط، حيث يعد التعلم النشط من الأساليب الحديثة التي يمكن أن تستخدم لتنمية الكفاية الاجتماعية لدى الأطفال، لأنه يقوم على تحقيق أقصى استفادة بما لدى الجماعة (البناء، 1999، 6). بالإضافة إلى أنه في جلسات التعلم النشط يصوغ الطفل المشكلة أو الموقف بأسلوبه؛ ليفهمه الآخرون، ويشارك الجميع في الحل، مما يعكس قيام الأطفال بسلوكيات تتضمن: (التعاون ، المشاركة الوجدانية ، التفاعل مع الأقران) وهذا يدل على وجود بعض المهارات الاجتماعية لديهم، ومساهمة في تأكيد ذلك كان تصميم هذه الدراسة التي سوف نتناول إحدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة لبحث أثرها على تنمية الكفاية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وهي استراتيجية (فكر – زوج – شارك).

وتتسم استراتيجية (فكر – زوج – شارك) بأنها لا تحتاج إلى وقت طويل في تنفيذها، وخطواتها محددة وبسيطة يمكن تطبيقها بسهولة، إضافة إلى أنها تدعم الكفايات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال مناقشتهم لأفكار بعضهم البعض، ولذلك أرادت الباحثة التحقق من أثر استخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك) في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى أطفال الرياض ومدى اهتمام الرياض بها وتنميتها. وعليه يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما أثر استخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك) في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- إثراء بيئة التعلم من خلال استخدام أساليب تدريس فعالة يكون فيها الطفل هو محور العملية التعليمية بدلاً من الأساليب التقليدية التي تجعل الطفل مستقبلاً سلبياً.
- تقديم دليل للمعلم يوضح كيفية استخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك) في تعليم بعض المفاهيم للأطفال الأمر الذي قد يفيد المعلمين في بناء وحدات تعليمية أخرى باستخدام هذه الاستراتيجية.
- تقديم اختبار لقياس الكفاية الاجتماعية مما قد يفيد المعلمين والباحثين في الكشف عن مدى توافر المهارات الاجتماعية، كما يمكن الاسترشاد بهذه الاختبارات عند إعداد اختبارات مماثلة.
- إفادة مخططي ومطوري المناهج في تضمين مناهج الرياض أنشطة ووسائل تركز على تنمية المهارات الاجتماعية .

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- تنمية الكفاية الاجتماعية (التعبير عن النفس، المشاركة والتعاطف، التعاون، المرونة الاجتماعية وتقبل الآخرين، اتباع القواعد الاجتماعية) لدى أطفال الرياض
 - تعرف الفروق في الكفاية الاجتماعية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ولصالح من.
 - تعرف الفروق في الكفاية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي- البعدي، ولصالح أي من القياسين.
 - الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية الكفاية الاجتماعية لدى أطفال الرياض.
 - تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في زيادة فاعلية كفاءة الأطفال الاجتماعية.
- فرضيات البحث: تمثلت فرضيات البحث بالآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية الاجتماعية.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018 /2019 في الفترة الزمنية الواقعة ما بين 2019/2/6 ولغاية 2019/2/28.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في روضة النور الخاصة في مدينة حماه.
- الحدود العلمية: اقتصر البحث على تطبيق استراتيجية (فكر- زوج- شارك) كما اقتصر على الكفاية الاجتماعية لأطفال الرياض، والتي تم تحديدها في هذا البحث بـ (التعبير عن النفس، المشاركة والتعاطف، التعاون، المرونة الاجتماعية وتقبل الآخرين، اتباع القواعد الاجتماعية)

مصطلحات البحث:

استراتيجية (فكر - زوج - شارك) (Think - Pair - Share Strategy): هي استراتيجية نمت في ظل التعلم التعاوني تتحدى مواقف التعلم الجماعي؛ فهي تتيح للتلاميذ وقتاً أطول للتفكير واستخدام خبراتهم السابقة، ومساعدة الزميل للآخر، وتتمر بالخطوات الآتية: (نصر، 2003 ، 213).

- خطوة التفكير: "Thinking": يطرح المعلم سؤالاً يرتبط بالدرس ، ويطلب من التلاميذ أن يفكر كل منهم بمفرده (لمدة دقيقة).
- خطوة المزاوجة: "Pairing": يطلب المعلم من التلاميذ أن يناقشوا ما فكروا فيه في شكل أزواج كل اثنين معا ويتحدد الزمن وفقاً للسؤال المطروح.

- خطوة المشاركة: "sharing" يطلب المعلم من كل زوج أن يشارك مع الصف كله فيما تم التحدث فيه. وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: طريقه تدريسية مشتقة من التعلم التعاوني تهدف إلى الحصول على مساهمات أفضل وأكثر في مناقشات غرفة النشاط، وتنشيط ماعند التلاميذ من معرفة سابقة، حيث يقوم المعلم بطرح سؤال للتحدي أو سؤال مفتوح ويعطى التلاميذ مدة للتفكير في السؤال، بعد ذلك يتجمع التلاميذ على هيئة أزواج ليتبادل كل تلميذ أفكاره حول إجابة السؤال مع زميله المجاور له، وأخيراً يشارك كل زوج من التلاميذ زوجاً آخر؛ ليتكون (المربع الطلابي) وتصبح مجموعة

عمل من أربعة تلاميذ يتحاورون ويفكرون معاً حتى يتوصلوا إلى إجابة واحدة يتفقون على صحتها، تعرض أمام باقي المجموعات في الفصل.

الكفاية الاجتماعية Social competence: هي قدرات الفرد ومهاراته الشخصية التي يتم تطويرها ضمن علاقة الفرد بالآخرين وما يمتلكه من استعدادات وإمكانيات ذاتية. (Felner, 1990,151)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة، وهي مهارة: (التعبير عن النفس، المشاركة والتعاطف، التعاون، المرونة الاجتماعية وتقبل الآخرين، اتباع القواعد الاجتماعية) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على اختبار الكفاية الاجتماعية.

الإطار النظري:

أولاً- استراتيجية فكر - زاج - شارك:

❖ مفهوم استراتيجية فكر - زواج - شارك:

تعتبر استراتيجية فكر - زواج - شارك ، تركيبة صغيرة للتعليم التعاوني النشط حيث يعمل التعلم النشط على تفعيل عمليتي التعلم والتعليم، ويؤدي إلى تنشيط المتعلم وجعله يشارك بفعالية ، وتتمثل الغاية من نهج التعلم النشط في مساعدة المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والمبادئ والقيم إضافة إلى تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة التي تمكنهم من الاستقلال في التعلم وقدرتهم على حل مشكلاتهم الحياتية ، واتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها. والتعلم النشط : هو طريقة التدريس التي تدمج مجموعة متنوعة من الأنشطة لجعل الدماغ يعمل فالطلبة بحاجة إلى أن يسمعو و يروا ويسألوا ويتناقشوا، ويبحثوا ويوظفوا ويدرسوا المحتوى، وهذا صحيح في بيئات التعلم وجهاً لوجه داخل الصف. ويعد التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم النشط "ذي المعنى" وذلك بوصفه عملية تعلم بديلة لنظام التعلم التقليدي. والتعلم التعاوني : هو أسلوب أو نموذج تدريس يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة غير متجانسة عن طريق الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية ، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم ،وتؤدي بهم في النهاية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيق الأهداف المرغوبة (أبو عميره، 2000، 78)

❖ الأسس التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية: تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على ثلاث أسس (التفكير - المزاوجة - المشاركة) ويكون التفكير أيضاً على ثلاث مراحل

✓ فكر لودحك أولاً: يفكر الطالب بصمت لمدة دقيقتين لا يتحدث مع زميله أو يساعده أو يطلب منه المساعدة أو يرفع يده

✓ فكر مع زميلك ثانياً: كل طالب يطرح فكرته الأفضل لزميله الآخر وسبب اختياره لهذه الفكرة أو الإجابة لمدة دقيقتين لكل منهما ويتفقان على إجابة واحدة .

✓ فكر مع مجموعتك ثالثاً: كل مجموعة ثنائية تشارك فكرتها مع المجموعة الثنائية الأخرى موضحين سبب اختيارهم لهذه الإجابة (دقيقتان لكل مجموعة ثنائية)، ثم شارك الصف رابعاً: تشارك المجموعة عندما يحين دورها لمدة دقيقتين حول مشاركتهم و أسباب اختيارهم من خلال تعيين متحدث المجموعة. (لطف الله ، 2005 ، 125)

❖ خطوات تنفيذ الاستراتيجية :

- الخطوة الأولى: يقسم المعلم الأطفال إلى مجموعات تتألف من أربع أطفال بحيث يجلس كل اثنين من المجموعة وجها لوجه ومتجاورين.

- الخطوة الثانية: يعطي المعلم رقم للمجموعة ورقم لكل طفل في المجموعة

- **الخطوة الثالثة:** مرحلة التفكير: يطرح المعلم سؤال أو يعرض مشكلة، و يفكر الأطفال في الحل بشكل فردي ضمن وقت محدد
 - **الخطوة الرابعة:** مرحلة المزاوجة، حيث يطلب المعلم من كل زوج من الأطفال المناقشة في ما يفكران فيه ويتعاون كل طفلين للخروج بحل موحد.
 - **الخطوة الخامسة:** مرحلة المشاركة، حيث يطلب المعلم من جميع أفراد المجموعة المشاركة في الحل واختيار إجابة واحدة.
 - **الخطوة السادسة:** مرحلة التقييم : يختار المعلم أحد الأطفال عشوائياً من المجموعة باختيار الرقم ليمثلها في الإجابة عن السؤال وبذلك يشعر كل طفل بأنه عرضة للسؤال من المعلم
 - **الخطوة السابعة:** يقدم المعلم تغذية راجعة ويلخص طريقة الحل بمشاركة جميع المجموعات (جابر ، 1999، 92)
 - ❖ **مميزات استراتيجية فكر – زواج – شارك:**
 - تزيد من الوعي بالتحصيل وتنمي مستويات التفكير العليا.
 - تساعد التلاميذ على بناء معارفهم خلال مناقشاتهم الثنائية والجماعية.
 - وقت التفكير يساعد على إطلاق أكبر عدد من الأفكار والاستجابات الأصيلة.
 - تساعد كل من التلاميذ المندفعين ، والمنطويين في التغلب على مشكلاتهم وذلك نتيجة توفير بيئة حرة خالية من المخاطرة في عملية التعلم. (Jones,2002,286)
 - تتيح الفرصة للتلاميذ لكي يكونوا نشطين فعالين في عملية تعلمهم ، مما يساعد على بقاء أثر التعلم.
 - تزيد أيضاً من دافعيتهم للتعلم وتنمي الثقة في نفس المتعلمين وتعطي الفرصة للجميع للمشاركة بدلا من عدد محدود من المتطوعين في المناقشات العادية.
 - تساعد على بناء المسؤولية الشخصية والقدرة على التفسير و إيجاد العلاقات في عملية التعلم، كما تدعم مهارات الاتصال والتواصل اللفظي ، وتتيح فرص التدريب على بعض المهارات الاجتماعية المرغوبة.
 - تساعدهم في اختبار أفكارهم قبل المغامرة بها أمام تلاميذ الفصل. (Gunter,etal.,1999)
 - ❖ **عيوب استراتيجية فكر – زواج شارك :**
 - تحتاج إلى وجود معلمين مؤهلين للقيام بتوجيه نشاط الطلاب وتحديد الأدوار .
 - عدم تحملها لأعداد كبيرة للتلاميذ وضيق الصفوف.
 - لا تساعد على التعمق في المادة العلمية. (السيد ، 2005، 187).
- ثانياً- الكفاية الاجتماعية:**
- ❖ **مفهوم الكفاية الاجتماعية:** تعد **الكفاية الاجتماعية** مظلة لجميع المهارات **الاجتماعية** التي يحتاجها الفرد لكن ينجح في حياته وعلاقاته **الاجتماعية** ، فالشخص ذو **الكفاية الاجتماعية** ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلي نواتج إيجابية. (مصطفى حسن، 2003، 212) كما أنها تعني: إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة للموقف ولتتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات **الاجتماعية** والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها. ويعرف عبد الحميد وعلاء الدين (1993) **الكفاية الاجتماعية** بأنها: بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعاً جيداً لهم، وقادراً على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها. (عبد الحميد وكفاي، 1993، 27).

❖ أهمية الكفاية الاجتماعية للطفل: ترتبط عدة متغيرات بالكفاية الاجتماعية وتسهم في تطورها في مراحل العمر الأولى من حياة الطفل. إن لطريقة التنشئة الأسرية، ولجماعة الرفاق والمدرسة دوراً هاماً في عملية النضج الاجتماعي . فظروف البيت الذي يعيش فيه الطفل لها آثار على سلوكه وشخصيته؛ إذ يستشهد عاقل بدراسة لـ بالدوين (Baldwin) حاول فيها تقصي أثر أسلوب التنشئة الأسرية إلى نمطين هما، الديمقراطي، والتسلطي، حيث تبين أن الأطفال من عائلات يسودها الجو الديمقراطي يكونون نشيطين وغير هيابين، ومخططين وفضوليين، وميالين لحب السيطرة، وقياديين، أما الأطفال من بيوت يسودها جو التسلط فيميلون للهدوء، وحسن السلوك، وغير ميالين للقيادة، ومحدودي الفضول، وضعاف الخيال، ثم يضيف أن الأطفال من بيوت تسودها المشاكل الاجتماعية ولا يسودها التفاهم يكونوا أطفالاً معضلين. كما أن سلوك الطفل الاجتماعي يتأثر بجو الأسرة والعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة وبمخاطبتهم مع الآخرين. كما أن لترتيب الطفل الولادي في الأسرة دوراً هاماً في تطور بُعد الاستقلالية أو الاعتمادية، فالطفل الأول غالباً ما يعاني من التناقض بين الاعتمادية والاستقلالية بحكم معاملة الوالدين له، كما أن لعمر الأبوين تأثير أيضاً، فالطفل من أب كبير السن غير طفل من أب صغير السن (الريماوي ، 1993، 71). وهناك أمور يجب مراعاتها في البيت لتساعد في بناء شخصية اجتماعية للطفل منها:

- توفير الأمن والاستقرار داخل الأسرة.
- شجيع المشاركة الاجتماعية، والتعاون داخل الأسرة وخارجها.
- توفير الخبرة الاجتماعية الجيدة والعادات والتقاليد والعيش من أجل تحقيق أهداف الآخرين.
- توفير فرص التطور المعرفي، ومنح الطفل الوقت الكافي للعب والواجبات المدرسية.
- مساعدة الطفل على تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وعن الطبيعة المحيطة به ، فلعب أثر هام في تطور الكفاية الاجتماعية عند الطفل حيث أن الطفل يصل في كل مرحلة إلى مستوى من الكفاية الاجتماعية تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها كأن يقوم ببعض السلوكيات المتوقعة في كل مرحلة فتتطور هذه السلوكيات وتنمو تبعاً للبيئة ولحاجات الطفل النفسية والاجتماعية.

❖ مهارات الكفاية الاجتماعية: هناك مجموعة مهارات مكونة للكفاية الاجتماعية ومنها توكيد الذات، ومهارات المواجهة، والتواصل، ومهارة تنظيم المعرفة والمشاعر . ويرى حبيب مجدى (2003) أن مكونات الكفاية الاجتماعية تشمل خمسة عناصر هي:

- 1- القدرة على تأكيد الذات.
 - 2- الإفصاح عن الذات.
 - 3- مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية.
 - 4- إظهار الاهتمام بالآخرين.
 - 5- فهم منظور الشخص الآخر. (حبيب ، 2003 ، 70)
- ويشير طريف شوقي (2002) إلى أربع مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهي :
- 1- مهارات توكيد الذات: تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق ، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.
 - 2- مهارات وجدانية: تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.
 - 3- مهارات الاتصال: وتعتبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوءها.

4- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه (شوقي، 2002، 50-52)

❖ **علاقة استراتيجية (فكر - زوج - شارك) بالكفاية الاجتماعية:** إن الكفايات الاجتماعية ليست مهارات موروثه، ولكنها مكتسبة، يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء التفاعل الاجتماعي، ووفقاً لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع (المرجع السابق، 45). ويتعلم الطفل المهارات الاجتماعية من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، من خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، وخاصة الوالدين والرفاق والمعلمة، والذين هم بمنزلة النموذج التي تتشكل من خلالها سلوكيات الطفل، وقد أشارت حسونة (1995، 30) إلى إمكانية تعليم المهارات الاجتماعية من خلال:

- أسلوب التعليم المباشر: وفيه يتم تعليم المهارات الاجتماعية بأسلوب تعلم المهارات المعرفية نفسه
- أسلوب التعليم غير المباشر: ويتم عن طريق استراتيجيات ثلاث هي:
 - ✓ التعزيز الإيجابي.
 - ✓ التوقعات المتعلقة بالنواتج المستقبلية.
 - ✓ النموذج الاجتماعي.

وتتمثل استراتيجية التعلم غير المباشر كما يرى ستيفنز Stevins في الخطوات الآتية:

- تحديد السلوك الاجتماعي المراد تعلمه عن طريق تعريف هذا السلوك ومراحل تطوره.
- تقدير الأهداف السلوكية وذلك بتقديم المهارات وتقدير مستوى أداء الأطفال فيها.
- تقييم مدى فعالية استراتيجية تعلم المهارات. (حسونة، 1995، 45).

وترى الباحثة أن استراتيجيات التعليم غير المباشر المتمثلة في التعزيز الإيجابي والتوقعات المتعلقة بالنواتج المستقبلية والنموذج الاجتماعي، يمكن تحقيقها من خلال تطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك) وذلك من خلال تطبيق خطوات هذه الاستراتيجية، فهي تعتمد في جوهرها على التعلم النشط والمشاركة في عملية التعلم أو ما يسمى بالتعلم التعاوني، والذي بدوره يؤدي إلى تطوير مهارات المتعلمين اجتماعياً.

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات التي تناولت استراتيجية فكر - زوج - شارك.

الدراسات العربية:

دراسة سلطان (2007): عنوان الدراسة ومكانها: أثر استخدام استراتيجية فكر - زوج - شارك في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير استراتيجية فكر - زوج - شارك في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (35) طالباً قام الباحث بتدريسها باستخدام الاستراتيجية، والأخرى كانت ضابطة وكان عددها (38) طالباً وتم تدريسها بالطريقة التقليدية، وقد استخدم الباحث اختبار مهارات التعبير الكتابي، ودليل للمعلم والذي قام الباحث بإعداده وذلك ليتم استخدامه عند تنفيذ الدراسة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة لصالح المجموعة التجريبية

دراسة عبد الفتاح (2008): عنوان الدراسة: أثر استخدام استراتيجية (فكر زوج شارك) في تدريس الرياضيات علي تنمية التواصل و الإبداع الرياضي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة في مصر، وهدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجية (فكر - زوج - شارك) على تنمية التواصل الرياضي والإبداع الرياضي لدى تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي، وقد تكونت العينة من (77) تلميذاً وتلميذة، قسمت إلى مجموعتين تجريبية (37) تلميذاً وتلميذة تدرس باستخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك)، وضابطة تكونت من (40) تلميذاً وتلميذة تدرس بالطريقة التقليدية، وتم استخدام اختبار التوصل الرياضي / واختبار الإبداع الرياضي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار التوصل الرياضي لصالح المجموعة التجريبية كما يوجد حجم أثر كبير لاستراتيجية (فكر – زوج – شارك) كمتغير مستقل على التوصل والإبداع الرياضي كمتغيرين تابعين.

الدراسات الأجنبية:

دراسة نجوزي (Ngozi, 2009): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار المترتبة لاستراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجية (فكر – زوج – شارك) على مشاركة الطلاب لإنجاز كبير في صفوف العلوم في المدارس الثانوية، أجريت الدراسة في نيجيريا، وقد قامت الباحثة بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات الأولى (24) طالباً، تمّ تدريسها باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، الثانية (22) طالباً، تمّ تدريسها باستخدام استراتيجية فكر زوج شارك، والثالثة (21) طالباً تمّ تحديدها كمجموعة ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ المجموعة الأولى كانت أكثر فعالية في تعزيز التحصيل، تليها المجموعة الثانية والتي درست باستخدام استراتيجية فكر – زوج – شارك.

دراسة كارس (Carss, 2007): هدفت الدراسة إلى وصف آثار استراتيجية فكر – زوج – شارك التي استخدمت خلال دروس القراءة للراشدين، أجريت الدراسة في نيوزلندا، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين كل مجموعة تضم (6) أطفال وكانت إحدى المجموعتين تقرأ قراءة فوق عمرهم الزمني والأخرى أقل من عمرهم الزمني. وقد أكدت النتائج الآثار الإيجابية لاستخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك) في القراءة والإنجاز وخاصة الطلبة الذين قاموا بالقراءة فوق عمرهم الزمني.

التعليق على الدراسات السابقة: بعد العرض السابق للدراسات السابقة يمكن أن نسوق الملاحظات التالية:

من حيث المتغيرات: معظم الدراسات السابقة أخذت متغير استراتيجية فكر – زوج – شارك ودرست أثره في متغيرات مختلفة منها تنمية بعض المفاهيم العلمية كدراسة عبد الفتاح (2008)، أما دراسة سلطان (2007) ودراسة كارس (2007) فتناولت أثرها في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومهارات القراءة، في حين أنّ دراسة نجوزي (2009) تناولت التحصيل الدراسي كمتغير تابع، وبذلك اتفقت مع الدراسة الحالية فقط من حيث المتغير المستقل في حين أنها لم تتفق مع هذه الدراسة في المتغير التابع.

من حيث العينة: تناولت معظم الدراسات السابقة أعمار مختلفة ومن خارج البيئة السورية فدراسة نجوزي (2009) تناولت المرحلة الثانوية، أما دراسة كل من سلطان (2007) وعبد الفتاح (2008) وكارس (2007) فتناولت المرحلة الابتدائية. والدراسة الحالية تتناول أطفال الرياض بعمر 5-6 سنوات، وبذلك تختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة.

من حيث النتائج: خلصت الدراسات السابقة إلى نتائج متشابهة فيما يتعلق بأثر استخدام استراتيجية فكر – زوج – شارك سواءً في تنمية المفاهيم العلمية أو في التحصيل الدراسي أو حتى في تنمية مهارات القراءة والتعبير حيث أنّ معظم الدراسات خلصت إلى أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. مثل دراسات كل من (سلطان و عبد الفتاح وكارس).

ثانياً- الدراسات التي تناولت الكفاية الاجتماعية:

الدراسات العربية:

دراسة عبد الله (2002): عنوان الدراسة ومكانها: العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين، أجريت الدراسة في سورية وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين، تكونت عينة الدراسة من (225) طفلاً من مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم بين 9 إلى

12 سنة بواقع (115) من الذكور (110) من الإناث، وقد تم الاستعانة بمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ومقياس تقدير الذات للأطفال، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس، الذكور والإناث.

دراسة السباعي (2015): عنوان الدراسة ومكانها: فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، أجريت الدراسة في سورية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، تجريبية وضابطة، وقد تم تطبيق مقياس للمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين في القياس البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية على كل من المقياس وبطاقة الملاحظة.

الدراسات الأجنبية :

دراسة ليليان (Lillian, 2008): هدفت الدراسة إلى معرفة وجود ارتباط للبيئة الأسرية في تكوين مفهوم ذات والكفاية الاجتماعية عند الأطفال، أجريت الدراسة في بريطانيا، وكان الجنس متغيراً تصنيفياً، وقد تكونت العينة من (60) طفلاً من أطفال الحضانه والروضة تراوحت أعمارهم ما بين (8 – 57) شهراً لـ (58) أم و(35) أب، وقد تم واستخدام مقياس هارتر وبايك (Harter & Pike, 1983) للتقبل الاجتماعي للأطفال ومقياس الاتجاهات التربوية، وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة للبيئة الأسرية في تنمية سلوك الاستقلالية وسلوك مهارات الكفاية الاجتماعية وتكوين مفهوم الذات عند الأطفال.

دراسة براون وآخرون (Brown, et al; 1988): عنوان الدراسة: أثر الخبرات العائلية المبكرة كأنماط لأساليب واستراتيجيات حل المشكلات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية للأطفال. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العلاقات والخبرات الأسرية على فاعلية التدريب على الكفاية الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة. 6 سنوات، وقد تكونت العينة من مجموعة من أطفال الرياض بعمر (4 سنوات) عددهم (46) طفلاً وطفلة جرى تقسيمهم إلى (25) ذكراً و (21) أنثى، وتم استخدام استبيان المهارات الاجتماعية ومقياس الكفاية الاجتماعية واستمارة المستوى الاقتصادي للأسرة. وبينت النتائج أن هناك ارتباطاً بين الخبرات الاجتماعية المبكرة للطفل وبين درجة كفاية الاجتماعية مع أقرانه، وأن سلوك الوالدين وقيمهم وتوقعاتهم لها أثر فعال على سلوك الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة: بعد العرض السابق للدراسات السابقة يمكن أن نسوق الملاحظات التالية :

من حيث المتغيرات: معظم الدراسات السابقة أخذت متغير الكفاية الاجتماعية ودرست علاقته بمتغيرات مختلفة منها دراسة براون وآخرون (1988). ومنها ما تناول الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات كدراسة عبد الله (2002) ودراسة ليليان (2008) وبذلك اتفقت مع الدراسة الحالية فقط من حيث متغير الكفاية الاجتماعية، في حين أنها اتفقت مع دراسة (السباعي، 2015) من حيث دراسة فاعلية إحدى استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الاجتماعية.

من حيث العينة: تناولت معظم الدراسات السابقة أعمار مختلفة فدراسة عبد الله (2002) تناولت طلاب الطفولة المتأخرة، أما دراسة السباعي (2015) وليليان (2008) و براون وآخرون (1988) فتناولت أطفال الرياض، والدراسة الحالية تناولت أطفال الرياض بعمر 5-6 سنوات، وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسات كل من السباعي وليليان وبراون وآخرون من حيث اختيار العينة.

من حيث النتائج: خلصت الدراسات السابقة إلى نتائج متشابهة فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاية الاجتماعية وتقدير الذات كما في دراسة عبد الله (2002) وأما دراسة ليليان (2008) ودراسة براون وآخرون (1988) فقد دلت على وجود علاقة ارتباطيه بين الخبرات الاجتماعية المبكرة للطفل ودرجة كفايته الاجتماعية، في حين أن دراسة السباعي (2015)

أثبتت وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية، وكذلك بطاقة الملاحظة لطفل الروضة.

إجراءات البحث :

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج التجريبي لدراسة أثر استخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك) كمتغير مستقل في تنمية الكفاية الاجتماعية لطفل الروضة كمتغير تابع، والمنهج التجريبي هو تصميم يهدف إلى اختبار علاقات العلة والمعلول حتى يصل إلى أسباب الظواهر (أبو علام، 2004، 185).

متغيرات البحث: المتغير المستقل: استراتيجية فكر – زوج – شارك / المتغير التابع : الكفاية الاجتماعية

مجتمع البحث وعيّنته: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع أطفال الرياض في مدينة حماه، والبالغ عددهم (4316) طفلاً وطفلة، (2244 ذكور و 2072 إناث) بحسب ما جاء في الدليل الإحصائي الصادر عن مديرية التربية في مدينة حماه للعام الدراسي (2018- 2019) موزعين على رياض الأطفال الخاصة، ونقابة المعلمين، والرياض الحكومية.

وقد تم سحب عينة البحث بطريقة مقصودة، حيث تم اختيار عدداً من أطفال الرياض (الفئة الثالثة) بروضة النور الخاصة بمدينة حماه، وقد تم اختيارها بسبب التعاون الذي أبداه الكادر التدريسي فيها، وخصوصاً بعد أن تم توضيح طبيعة البحث وأساليب تطبيق الجانب العملي فيه، وما يحققه من فائدة لكل من المعلمة والأطفال على حد سواء، وقد بلغ عدد أفراد العينة (40) طفلاً وطفلة مقسمين على مجموعتين، مجموعة تجريبية: تتكون من (20) طفلاً وطفلة تتعلم باستخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك)، ومجموعة ضابطة تكونت من (20) طفلاً وطفلة تتعلم باستخدام الطريقة التقليدية.

أدوات البحث: تتضمن أدوات البحث الآتي:

- اختبار الكفاية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، إعداد د. فاروق عبد الفتاح علي موسى.

- البرنامج التعليمي المصمم باستخدام استراتيجية فكر – زوج – شارك.

أولاً- اختبار الكفاية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة:

- **هدف الاختبار:** يهدف الاختبار إلى معرفة درجة الكفاية الاجتماعية لدى الأطفال من عمر سنتين وستة أشهر وحتى سبع سنوات .

- **وصف الاختبار:** تم تصميم اختبار الكفاية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة للاستخدام في تقويم الكفاية الاجتماعية للأطفال، وتعتمد المعايير على تقديرات المعلمين للأطفال الملتحقين برياض الأطفال. ويتكون هذا الاختبار من 30 فقرة تمثل عينة من السلوكيات ذات الأهمية في الإطار الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة. تغطي فقرات الاختبار مدى واسعاً من السلوكيات مثل الاستجابة للأمور التقليدية، والاستجابة لغير المؤلف، وإتباع التعليمات، والقيام بالشرح، والمشاركة، ومساعدة الآخرين، والمبادأة بالأنشطة، وتوجيه التعليمات للأنشطة، ورد الفعل للإحباط ، وقبول الحدود. وتحتوي كل فقرة أربع خيارات تمثل الدرجات المتفاوتة من الكفاية التي تنتمي إلى السلوك الذي تقيسه هذه الفقرة . وتعتمد إجابة فقرات الاختبار الحالي على ملاحظات الأداء الفعلي للطفل بدلاً من التفسيرات التي تكمن وراء الإجابة على فقرات مقاييس القدرة العقلية، ولذلك فقد تمت صياغة فقرات الاختبار بوصف الأداء الذي يجري تقويمه في صورة سلوكية ، وبذلك نقل الذاتية في عملية التقويم ويرتفع ثبات الحكم.

- **مفتاح التصحيح:** تم ترتيب العبارات الوصفية في كل فقرة بناءً على مستوى الكفاية الاجتماعية للطفل ، وأعطيت هذه المستويات الأرقام من 1 إلى 4 حيث يمثل أكبر درجة من الكفاية، وتكون أقل درجة في الاختبار ككل 30 وأعلى درجة هي 120. وقد تم حساب معامل ثبات نصف الاختبار وهو (0,67) ومعامل ثبات كل الاختبار وهو (0,80) كما قام معدّ الاختبار بالتأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق البناء وصدق المحكّمين.

وقد قامت الباحثة (كزيدة طوغاجي) بتقنين الاختبار على البيئة السورية، على عينة من أطفال الرياض، حيث قامت بحساب صدقه وثباته كالآتي:

- **صدق الاختبار:** تم توزيع نسخ من الاختبار بصورته الأولى على عدد من المحكمين من المدرسين في كلية التربية من أجل معرفة مدى مناسبتها للتطبيق على عينة البحث، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها، لمعرفة مدى مناسبتها للتطبيق على عينة البحث وصحة الصياغة اللغوية؛ حيث تم الالتزام بعبارات المقياس مع بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وتراوحت النسبة المئوية لتكرارات عباراته ما بين (80-100%).

- **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ فوجد أن قيمة المعامل (0,826).
- **الخصائص السيكومترية للاختبار:** للتأكد من أن الاختبار صالح كأداة لتقييم كفايات الأطفال الاجتماعية، قامت الباحثة بالآتي:

صدق الاختبار: قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار بالطرق الآتية:

- **صدق المحتوى:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، ملحق (2)، لبيان رأيهم في مدى ملاءمة بنوده لقياس الكفاية الاجتماعية، وكان من أهم الملاحظات التي أبداه المحكمون: إعادة الصياغة اللغوية لبعض المفردات وحذف بعض البنود واستبدالها بأخرى مناسبة أكثر، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء الملاحظات التي أبداه المحكمون.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية خارج عينة البحث الفعلية، تكونت من (20) طفلاً، بعمر (5-6) سنوات، وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي، وتم حساب معامل الارتباط بين كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية له.

الجدول رقم(1): صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.519*	11	0.480*	21	0.500*
2	0.521*	12	0.511*	22	0.686*
3	0.455*	13	0.470*	23	0.69**
4	0.462*	14	0.453*	24	0.555**
5	0.521*	15	0.526*	25	0.455**
6	0.491*	16	0.461*	26	0.505*
7	0.460*	17	0.429**	27	0.48*
8	0.528*	18	0.554**	28	0.499*
9	0.516*	19	0.482*	29	0.405*
10	0.539*	20	0.500*	30	0.581**

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

*Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الصدق التي تم الحصول عليها هي دالة إحصائياً، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي، وبذلك تم التأكد من صدق المقياس.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين، طريقة الإعادة وطريقة التجزئة النصفية، وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، والجدول الآتي يوضح النتائج.

الجدول رقم (2): قيم معاملات الثبات

المتغير	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الكفاية الاجتماعية	0,96	0,71

ويوضح الجدول أن معاملات الثبات مرتفعة، ومن ثم يمكن الوثوق بالمقياس والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها. ثانياً- البرنامج التعليمي:

- ❖ الأسس التي يستند عليها البرنامج: يستند البرنامج إلى مجموعة من الأسس العلمية وهي:
 - تحديد الأهداف العامة والمصاحبة لكل نشاط داخل البرنامج.
 - صياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية، في ضوء ما تحاول قياسه، وترتيبها بحسب التتابع المنطقي للأهداف.
 - أن تتناسب محتويات البرنامج مع ميول واتجاهات وقدرات واحتياجات واستعدادات طفل الروضة في هذه المرحلة.
 - اعتماد مبدأ التنظيم المنطقي عند تنظيم محتوى البرنامج، بحيث تقدم المعلومات تدريجياً، من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.
 - أن تتناسب الأنشطة المقدمة في البرنامج الفئة العمرية لعينة البحث.
 - أن تكون الأنشطة المقدمة في البرنامج مشوقة وممتعة ومثيرة لطفل الروضة.
 - تنظيم وترتيب المكان، والاستفادة من الإمكانيات المتاحة في الروضة.
 - اختيار الأدوات والوسائل التعليمية بحيث تكون مشوقة وجذابة للأطفال.
 - تحديد وسائل التقويم المناسبة لكل نشاط، وتنوعها.
- ❖ مكونات البرنامج: تم بناء البرنامج في ضوء الخطوات العلمية المتبعة في بناء البرامج التربوية وفق الخطوات الآتية:
 - ✓ أهداف البرنامج: قامت الباحثة بصياغة الأهداف الخاصة للبرنامج، استناداً إلى الأسس الآتية:
 - أن تتناسب خصائص أطفال ما قبل المدرسة.
 - أن تعمل على تحقيق الأهداف العامة للبعد الاجتماعي في رياض الأطفال.
 - أن تركز على سلوك المتعلم وليس سلوك المعلم.
 - أن تصف نواتج التعلم وليس أنشطة التعلم.
 - أن تكون قابلة للملاحظة والقياس.
 - أن يحتوي الهدف على جميع المكونات الممثلة له.(مرسي و إسماعيل، 2009، 141)

وقد تم صياغة أهداف البرنامج على النحو الآتي:

الهدف العام للبرنامج: تم تحديد الهدف العام بالسعي إلى تنمية بعض الكفايات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

الأهداف الخاصة للبرنامج: تم تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج بالآتي:

- تنمية كفاية الطفل في التعبير عن نفسه لفظياً بأسلوب مقبول اجتماعياً.
- تنمية كفاية المشاركة والتعاطف مع الآخرين.
- تنمية كفاية التعاون مع الآخرين.
- تنمية كفاية المرونة الاجتماعية وتقبل الآخرين.
- تنمية كفاية اتباع القواعد الاجتماعية والالتزام بها.

- ✓ **محتوى البرنامج:** تم مراعاة الأمور الآتية في اختيار محتوى البرنامج:
 - مناسبة المحتوى للأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها.
 - أن تكون موضوعات المحتوى مرتبطة بمهارات الكفاية الاجتماعية التي يسعى البرنامج لتميتها.
 - اعتماد خطوات استراتيجية (فكر –زواج – شارك)، في تخطيط أنشطة البرنامج التعليمي.
 - تنظيم تلك الموضوعات وتوزيعها على شكل أنشطة حيث بلغ عددها (5) أنشطة بواقع نشاط في اليوم الواحد وبمدة زمنية (45) دقيقة للنشاط الواحد، موزعة على (5) أيام. ملحق (3) و(4).
 - ✓ **الأنشطة التعليمية:** تم مراعاة الشروط الآتية عند تحديد أنشطة البرنامج:
 - أن تكون الأنشطة مناسبة لمحتوى البرنامج وأهدافه.
 - إعدادها بشكل يثير الدافعية لدى المتعلم ويحثه على إنجاز المهام المطلوبة.
 - أن تكون متنوعة وممكنة التحقق في ضوء الإمكانيات المتاحة.
 - أن تعتمد بشكل أساسي على فاعلية المتعلمين والتعاون فيما بينهم لتنفيذ المهام المطلوبة.
 - والأنشطة التي تم تطبيقها في البرنامج هي:
 - الأنشطة القصصية: قصة الخباز الطيب – قصة ثوب ليلي.
 - نشاط العروض العملية: عرض فيلم عن مهنة الطبيب
 - نشاط تمثيل الأدوار: تمثيل دور الفلاح
 - النشاط الموسيقية: عرض فيلم غنائي.
 - ✓ **الوسائل والمواد التعليمية:** تعددت الأدوات والوسائل المختارة لتنفيذ البرنامج مثل: (جهاز عرض، حاسوب، أوراق عمل، بطاقات كرتونية ملونة، أقلام ملونة، سيورة، وسائل ومواد لتعزيز للطفل مثل النجوم والأوسمة وهدايا رمزية.
 - ✓ **أساليب التقويم:** اعتمدت الباحثة على الآتي في عمليات التقويم:
 - **التقويم القبلي للبرنامج:** ويتم فيه تطبيق اختبار الكفاية الاجتماعية لطفل الروضة، قبل البدء بتطبيق البرنامج، للوقوف على مستوى الكفاية الاجتماعية للطفل، ومقارنته قبل تطبيق البرنامج وبعده.
 - **التقويم القبلي لكل نشاط من أنشطة البرنامج:** يطبق قبل البدء بتنفيذ كل نشاط من أنشطة البرنامج، للوقوف على الخبرات السابقة للمتعلمين حول موضوع النشاط، حيث يتخذ شكل أسئلة شفوية، يتم طرحها على الأطفال.
 - **التقويم المرحلي:** يطبق هذا النوع من التقويم في أثناء تنفيذ النشاط، للتأكد من مدى استيعاب الأطفال للمفاهيم، ويتم من خلال الأسئلة الشفوية والأنشطة المصاحبة لتعلم المفاهيم، والتي تدور حول موضوع النشاط.
 - **التقويم النهائي لكل نشاط من أنشطة البرنامج:** يطبق في نهاية كل نشاط، وذلك لتقويم تعلم الأطفال، والوقوف على مدى تحقيقهم للأهداف المنشودة، وتقديم التغذية الراجعة لهم، ويتخذ شكل اختبارات مصورة، تتاسب طفل الروضة، كما يتم تكليف الأطفال بواجب منزلي اختياري.
 - **التقويم النهائي للبرنامج:** ويتم فيه تطبيق اختبار الكفاية الاجتماعية، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وذلك بهدف معرفة مقدار التحسن الذي طرأ على المتعلمين، نتيجة تطبيق البرنامج.
 - ✓ **إعداد البرنامج في صورته النهائية:** بعد الانتهاء من تصميم البرنامج، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين للاسترشاد بأرائهم، ملحق (2)، فكان من أبرز ملاحظاتهم: تصحيح بعض الأخطاء اللغوية، وتحديد الزمن اللازم لكل نشاط، وقد أخذت الباحثة بملاحظات السادة المحكمين ليأخذ البرنامج شكله النهائي للتطبيق.
- ضبط متغيرات البحث:** للتأكد من السلامة الداخلية للبحث إزاء بعض المتغيرات التي قد تؤثر في الضبط، فقد تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين على النحو الآتي:

1- العمر الزمني لأفراد العينة: من خلال الاطلاع على بيانات الأطفال في إدارة الروضة وجد أن العمر الزمني لأطفال العينة يتراوح ما بين (5-6) سنوات للمستوى الثالث

2- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: تم اختيار أطفال عينة البحث من روضة واحدة ؛ لذلك فإن أطفال العينة ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية واحدة، وحرصاً على التأكد من ذلك، قامت الباحثة بتوزيع استمارة خاصة موجهة إلى أولياء الأمور، ملحق (5)، لتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(3): الخصائص الإحصائية المتعلقة بتجانس المجموعتين التجريبية والضابطة

المتغير	المتوسط		الانحراف المعياري		قيمة ت عند درجة حرية 38	القيمة الاحتمالية	القرار
	ضابطة	تجريبية	تجريبية	ضابطة			
العمر الزمني	5,55	5,52	0,247	0,237	0,46	0,64	غير دال
المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي	74,60	75,50	4,54	4,12	0,07	0,20	غير دال

وبالعودة إلى تحليل الجدول تبيّن لنا:

- بالنسبة للعمر الزمني: وبالرجوع إلى الجدول السابق، نجد أن قيمة ت (0,46) وأن القيمة الاحتمالية هي (64%) وهي أكبر من مستوى الدلالة (5%) وهذا يعني أن الفرق غير دال إحصائياً، مما يعني تجانس المجموعتين من حيث العمر الزمني.
 - بالنسبة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي: تبيّن أن قيمة ت (0,07) وأن القيمة الاحتمالية هي (20%) وهي أكبر من مستوى الدلالة (5%) وهذا يعني أن الفرق غير دال إحصائياً، مما يعني تجانس المجموعتين من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
- 3- فيما يتعلق باختبار الكفاية الاجتماعية: تمّ التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مستوى الكفاية الاجتماعية، والجدول الآتي يوضح نتائج التكافؤ بين المجموعتين.

الجدول رقم (4): قيمة (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي للاختبار

المتغير	المجموعة التجريبية ن = 20		المجموعة الضابطة ن = 20		قيمة (ت) عند درجة حرية 38	القيمة الاحتمالية	القرار
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الكفاية الاجتماعية	67,49	10,95	66,93	9,90	0,60	0,45	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت (0,60) ونلاحظ أن القيمة الاحتمالية تساوي (45%) وهي أكبر من مستوى المعنوية (5%) وهذا يعني أن الفرق غير دال إحصائياً، مما يعد دليلاً على تكافؤ المجموعتين في مستوى الكفاية الاجتماعية لديهم قبل البدء بتطبيق البرنامج. وبعد التأكد من تكافؤ أفراد العينة عبر ضبط متغيرات التجربة، وقبل البدء بتنفيذ البرنامج، كان لا بد من القيام ببعض الإجراءات التي سيتم عرضها على النحو الآتي:

الإجراءات الميدانية لتنفيذ تجربة البحث:

- تطبيق اختبار الكفاية الاجتماعية قبلياً على أفراد العينة لتحقيق التكافؤ والتأكد من عدم وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين.
 - تعليم الخبرة المختارة (خبرة المهن) لأطفال المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية فكر – زوج – شارك، ولأطفال المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
 - تطبيق اختبار الكفاية الاجتماعية بعدياً على أفراد العينة.
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
 - عرض النتائج وتفسيرها، وتقديم مقترحات البحث بناءً على النتائج.
- عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكفاية الاجتماعية. للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي على اختبار الكفاية الاجتماعية كما تمّ حساب (ت) لعينتين مرتبطتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): دلالة الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لدى المجموعة التجريبية

القرار	القيمة الاحتمالية	قيمة (ت) عند درجة حرية 19	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دال	0,000	13,78	3,27	111,02	10,95	67,49	الكفاية الاجتماعية

يتضح من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، الاختبار، حيث بلغ المتوسط الحسابي في القياس القبلي (67,49) وفي القياس البعدي (111,02) مما يشير إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي للمقياس ككل. وبما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0,00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (5%) فإننا نرفض الفرض الصفري، أي أنه توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ استخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك) تتيح للأطفال فرصاً لممارسة المهارات الاجتماعية المختلفة (التعاون – المشاركة – التعبير عن الذات – تقبل الآخرين – اتباع القواعد) أثناء تنفيذ خطواتها الثلاث (التفكير – المزاجية – المشاركة)، حيث أنه:

في مرحلة التفكير: يحاول كل طفل بمفرده أن يصوغ المشكلة بأسلوبه ليكون لكل منهم فكرة ووجهة نظر شخصية حول السؤال أو المشكلة المطروحة للحل.

وفي مرحلة المزاجية: يحاول كل طفل أن يوضح ويشرح وجهة نظره لزميله، بأسلوب واضح ومفهوم في جو من المناقشة والحوار الثنائي المتبادل، إلى أن يصلوا معاً إلى حل مثالي للمشكلة المطروحة.

مرحلة المشاركة: والتي تتم فيها المناقشات الجماعية حيث يقوم الأطفال فيها بتبادل الآراء والأفكار، ونقلها وتوضيحها للآخرين بشكل مترابط وواضح، ومشاركة حلولهم مع أفراد الصف كافة مستخدمين الحجج والبراهين حتى يصلوا من خلال هذه المناقشات على الإجابة الصحيحة. مما يعزز لديهم مهارة التعاون والمشاركة والتعبير عن الذات، وتقبل آراء الآخرين،

بالإضافة إلى اتباع القواعد أثناء الحوار، وكل ذلك يسهم بشكل فعال في تحسين مهارات الكفاية الاجتماعية لدى الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من سلطان (2007) وعبد الفتاح (2008) ودراسة كارس (2007) و السباعي (2015) الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكفاية الاجتماعية. للتحقق من هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على اختبار الكفاية الاجتماعية، كما تم حساب (ت) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار

المتغير	المجموعة التجريبية ن = 20		المجموعة الضابطة ن = 20		مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الكفاية الاجتماعية	111,02	3,27	66,93	9,90	0,00	دال

يتبين من الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (111,02)، والمجموعة الضابطة (66,93)، وبما أن القيمة الاحتمالية تساوي (0,00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (5%) فإننا نرفض الفرض الصفري، أي أنه توجد فروق بين المجموعتين، مما يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار. وربما يعود ذلك إلى أن استراتيجية فكر – زواج شارك، تساعد الأطفال على التعاون والمشاركة الفعالة مع بعضهم البعض، من خلال المناقشات الثنائية والجماعية، والتي تتيح لهم فرص التعبير عن أفكارهم وآرائهم ونقلها وتوضيحها للآخرين في جو من التعاون والمحبة بعيداً عن الخوف والرهبة، وهذا ما تقتصر إليه الطريقة التقليدية، ولذلك نجد أن الطريقة التقليدية أقل تأثيراً في تنمية الكفاية الاجتماعية. كما تعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم أطفال المجموعة الضابطة يرجع إلى عوامل منها: زيادة الدافعية والمشاركة الإيجابية للأطفال في أثناء تنفيذ التجربة حيث أن إثارة اهتمام الأطفال وحب استطلاعهم إلى أمور جديدة، والتنوع في الأنشطة التعليمية التعلمية، كمنشآت تمثيل الأدوار، والنشاط الموسيقي على سبيل المثال، تزيد من الدافعية لدى الأطفال والتي تعمل على رفع مستوى الكفاية الاجتماعية لديهم للتعاون مع أقرانهم لإيجاد الحل المناسب للمشكلة المطروحة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سلطان (2007) ودراسة عبد الفتاح (2008) ودراسة نجوزي (2009) (Ngozi, 2009) ودراسة السباعي (2015) من حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

ولتعرف حجم أثر البرنامج: تم حساب مربع معامل إيتا لدرجات المجموعة التجريبية للتطبيق قبلي – بعدي للاختبار وذلك لتقدير حجم تأثير البرنامج الجدول (5).

الجدول رقم(7): قيمة معامل إيتا لحساب حجم الأثر

المتغير	قيمة t	معامل إيتا	حجم التأثير
الكفاية الاجتماعية	13,78	0,90	كبير

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيمة معامل إيتا تجاوزت (0,8) مما يعني أن حجم تأثير الاستراتيجية في تنمية الكفاية الاجتماعية للأطفال كان كبيراً. وتفسر الباحثة ذلك بأنه يعود إلى أن أنشطة البرنامج تم تصميمها بالاستناد إلى خطوات

استراتيجية فكر – زوج – شارك، والتي تعتمد على التفاعل المتبادل بين أفراد المجموعة، مما يجعل الأطفال يندمجون بالأنشطة لأنها تحقق لهم المتعة والتسلية من جهة، وتساعدهم على اكتساب المعلومات والمهارات من جهة أخرى، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على تحسين الكفاية الاجتماعية لديهم.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث تعرض الباحثة المقترحات الآتية:

- إجراء أبحاث مماثلة للبحث الحالي في تنمية الكفاية الاجتماعية في مراحل دراسية أخرى.
- إجراء أبحاث في أثر استراتيجية فكر – زوج – شارك في تنمية مهارات أخرى.
- إجراء دراسات لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال والشباب في البيئة السورية.
- إجراء دورات تدريبية للمعلمين لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط.

المراجع العربية :

- أبو غلام، رجاء (2004): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو عميرة، محبات (2000): **تجريب استخدام استراتيجياتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التفاضلي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد 44، ص 231-250.
- البناء، عبد العظيم (1999): **فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 41، ص 37-65.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (2003): **اتجاهات حديثة في تعليم التفكير**، القاهرة: دار الفكر.
- حسونة، أمل (1995): **تصميم برنامج لإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حمدي، لميس (2014): **أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الخطيب، إبراهيم وآخرون (2003): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- الريماوي، محمد (1993): **في علم نفس الطفل**، عمان: دار الشروق.
- السباعي، ضحى (2015): **فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة البعث.
- سلطان، صفاء عبد العزيز (2007): **أثر استخدام استراتيجية فكر – زوج – شارك في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، المجلد 1، العدد (4)، ص 69-118.
- سليمان، فريال (2011): **بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق**، المجلد 27، ملحق، ص 13-56.
- السيد، عبد الرحمن (1998): **دراسات في الصحة النفسية، الجزء الثاني**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- السيد، يسري مصطفى (2005): **استراتيجيات تعليمية تساهم في تنمية التفكير الابداعي، موقع التربوي، د. يسري مصطفى السيد، على الرابط . http://www.khayma.com/yousry/index.**
- شوقي، طريف (2002): **المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية**، القاهرة: دار غريب.
- عبد الحميد، جابر و كفاي، علاء الدين (1993): **معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السادس**، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الحميد، جابر (1999): **استراتيجيات التدريس والتعلم**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عز الدين، رزان (2008): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المودعين في المؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التربية، جامعة القاهرة.
 - عبد الفتاح، ابتسام (2008): أثر استخدام استراتيجية فكر زوج شارك في تدريس الرياضيات علي تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
 - لطف الله ، نادية (2013): اثر استخدام استراتيجية (فكر – زوج – شارك) في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعاقين بصرياً، مجلة التربية العلمية، المجلد الثامن، العدد الثالث، ص 121- 152.
 - مرسي، منال و إسماعيل، محمد (2009): أصول التدريس، منشورات جامعة البعث، كلية التربية.
 - نصر، محمود، (2013) : أثر استخدام استراتيجية (فكر , زوج , شارك) بمساعدة بيئة الكمبيوتر والمواد البيئية التناولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والاحتفاظ والاعتماد الايجابي المتبادل، المؤتمر العلمي الثالث، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الثالث ، تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ٨ - ٩ تشرين الأول.
 - الهروط ، هنادي عبد الوهاب،(2000): أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- المراجع الأجنبية :

- Carss, W. D.(2007). The Effects of using Think–Pair–Share during Guided Reading Lessons. **Master's Thesis**, University of Waikato, New Zealand.
- Felner, R.D(1999).The Development of social competence in adolescence. **Beverly Hills**, CA:Sage pp 64 – 245.
- Gresham, F.M. (1987). Dimensions of social competence: Method factors in the assessment of adaptive behavior, social skills, and peer acceptance. **Journal of School Psychology**, 25, 367–381.
- Gunter, M.A & Estes, T.H & Schwab, J.H (1999): “Strategies for reading to learn “think–pair–share”, Instruction: A model approach, 3rd edition. **Boston**, Ellyn & Bacon, PP.279–315.
- Jones, R. (2002): “**Strategies for reading comprehension think–Pair– Share**”, Available at: <http://curry.edschool.virginia.edu8/readquest/start/tps.html>
- Merrell, K. W. (1993). **Preschool and kindergarten behavior scales**: Examiner's manual.
- Millis, B.J (1998): “**Cooperative learning for higher education faculty**”, **American council on Education, series on higher Education**, The oryx Press, phoenix, Available at: www.wisc.edu/archieve/CLI/CL/doingcl/thinkps.
- Ngozi, Helen , (2009) , Metacognitive Strategies on Classroom Participation and Student Achievement in Senior Secondary School Science Classrooms, **Science Education International**, Vol.20, No.1/2, December 2009, 25–31
<http://www.icasonline.net/sei/files/p2.pdf>

أخي المعلم/ أختي المعلمة:

تأتي هذه الاستبانة ضمن إجراءات بحث بعنوان " صعوبات تعلم المفاهيم الرياضية من وجهة نظر المعلمين ومقترحات حلها"

أرجو الإجابة على بنود الاستبانة بوضع إشارة (×) أمام الخيار الموافق لرأيك علماً أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المؤهل العلمي: إجازة - دبلوم - ماجستير - دكتوراه.

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات - 6-10 سنوات - 11-20 سنة - أكثر من 20 سنة .

العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: صعوبات تتعلق بالمنهاج المدرسي.					
1-عدم وضوح الأهداف العامة لمقررات الرياضيات لدى التلامذة.					
2- ازدحام منهاج الرياضيات بالمفاهيم الجديدة.					
3- صعوبة ربط المفاهيم الرياضية في الكتب المقررة بالجوانب التطبيقية المهمة في حياة التلميذ.					
4- عرض المفاهيم الرياضية بشكل ممتع.					
5- صعوبة المفاهيم الرياضية التي يتضمنها كتاب الصف السادس مقارنة مع قدرات التلميذ.					
6- عرض أنشطة تطبيقية كافية لتوضيح المفاهيم الرياضية الأساسية.					
7- كثرة المفاهيم الرياضية المجردة التي يصعب على التلميذ فهمها.					
8- الأشكال التوضيحية قليلة بمقارنة المفاهيم الرياضية الواردة في الكتاب.					
9- افتقار مقررات الرياضيات للترابط والتكامل بين عناصر الموضوع الواحد والموضوعات الأخرى.					
10- اللغة التي كتبت بها كتب الرياضيات المقررة يصعب فهمها.					
11-خلو المحتوى من المعلومات الإثرائية التي توضح المفاهيم والعلاقات والحقائق الواردة في الكتاب.					

المحور الثاني: صعوبات تتعلق بالتلميذ.				
				12- الانطباع السائد لدى التلامذة بأن المفاهيم الرياضية في غاية الصعوبة وبالتالي يتعذر فهمها.
				13- تركيز معظم التلامذة على الحفظ دون الفهم.
				14- عدم قدرة التلامذة على التمييز والربط بين المفاهيم الرياضية المختلفة.
				15- قلة إطلاع التلميذ وندرة قراءاته الخارجية.
				16- الهدف الأساسي لمعظم التلامذة هو النجاح في الاختبار والحصول على الشهادة أكثر من تعلم الرياضيات للفائدة.
				17- افتقار التلامذة إلى المفاهيم الرياضية الأساسية الأولية.
المحور الثالث: صعوبات تتعلق بالمعلم.				
				18- اهتمام المعلم بتحفيز وتشويق التلامذة لدراسة المفاهيم الرياضية.
				19- قلة اطلاع المعلم على الكتب والمراجع العلمية المختلفة أثناء الخدمة.
				20- تدريس الرياضيات من قبل معلمين غير متخصصين في الرياضيات.
				21- قلة الدورات التدريبية للمعلمين التي تساعدهم على تطوير أساليب تدريس المفاهيم الرياضية.
				22- تصحيح المعلم للمفاهيم الرياضية الخاطئة لدى التلامذة.
				23- عدم تمكن المعلم من المادة العلمية ومعرفة المفاهيم الرياضية الأساسية سواء المجردة أو الحسية.
				24- بعض المفاهيم الرياضية في مقررات الرياضيات تعتبر جديدة على المعلم.
				25- عدم معرفة المعلم لكيفية مراعاة الفروق الفردية في التعليم.
				26- إعطاء فرصة قليلة للمناقشة للتلامذة أثناء الحصة.

المحور الرابع: صعوبات تتعلق بطرائق التدريس.				
				27- التركيز في التدريس على تقديم المفاهيم بصورة حقائق مسلمة دون التطرق إلى منهجية العلماء في الوصول إلى تلك المفاهيم.
				28- معظم المعلمين يستخدمون طرائق التدريس التي تركز على الشرح والتلقين وحفظ المفاهيم دون استخدام المناقشة والاستقصاء.
				29- يركز المعلمون على استخدام طرائق تدريس التي تعمل على تنمية التفكير الناقد والابتكار.
المحور الخامس: صعوبات تتعلق بأساليب التقويم.				
				30- تركز أساليب التقويم على المستويات الدنيا في المجال المعرفي (تذكر-فهم-تطبيق).
				31- أساليب التقويم التي يتبعها المعلم تشجع التلامذة على حفظ المفاهيم.
				32- يستخدم المعلمون التقويم البنائي أو التكويني للتعرف إلى مدى تقدم التلامذة في إدراك المفاهيم الرياضية.

السؤال المفتوح الأول

ما الصعوبات التي تواجه معلمي الرياضيات من خلال تدريسهم للمفاهيم الرياضية؟

- 1.....
- 2.....
- 3.....

السؤال المفتوح الثاني

ما أسباب صعوبات تعلم المفاهيم الرياضية من وجهة نظر المعلمين؟

- 1.....
- 2.....
- 3.....

السؤال المفتوح الثالث

ما المقترحات التي تساعد على تحسين اكتساب التلامذة للمفاهيم الرياضية من خلال آراء معلمي الرياضيات؟

- 1.....
- 2.....
- 3.....

الاستبانة قبل التحكيم

أخي المعلم/ أختي المعلمة

تأتي هذه الاستبانة ضمن إجراءات بحث بعنوان " صعوبات تحصيل المفاهيم الرياضية من وجهة نظر المعلمين ومقترحات تطويرها "

أرجو الإجابة على بنود الاستبانة بوضع إشارة (x) أمام الخيار الموافق لرأيك علماً أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر- أنثى.

المؤهل العلمي: إجازة - دبلوم - ماجستير - دكتوراه.

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات - 6-10 سنوات - 11-20 سنة - أكثر من 20 سنة .

العبارات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	غير موافق
المحور الأول: صعوبات تتعلق بالكتاب المدرسي.					
1-عدم وضوح الأهداف العامة لمقررات الرياضيات لدى التلامذة.					
2- ازدحام منهج الرياضيات بالمفاهيم الجديدة.					
3- صعوبة ربط المفاهيم الرياضية في الكتب المقررة بالجوانب التطبيقية المهمة في حياة التلميذ.					
4- عدم عرض المفاهيم الرياضية بطريقة شائقة.					
5- صعوبة وحدات الرياضيات التي يتضمنها كتاب الصف السادس مقارنة مع قدرات التلميذ.					
6- عدم عرض أنشطة تطبيقية كافية لتوضيح المفاهيم الرياضية الأساسية.					
7- كثرة المفاهيم الرياضية المجردة التي يصعب على التلميذ فهمها.					
8- الأشكال التوضيحية قليلة بمقارنة المفاهيم الرياضية الواردة في الكتاب.					
9- افتقار مقررات الرياضيات للترابط والتكامل بين عناصر الموضوع الواحد والموضوعات الأخرى.					
10- وجود بعض الأخطاء في المنهاج.					
11- اللغة التي كتبت بها كتب الرياضيات المقررة يصعب فهمها.					
12- خلو المحتوى من المعلومات الإثرائية التي توضح المفاهيم والعلاقات والحقائق الواردة في الكتاب.					

				المحور الثاني: صعوبات تتعلق بالمتعلم.
				13- الانطباع السائد لدى التلامذة بأن المفاهيم الرياضية في غاية الصعوبة وبالتالي يتعذر فهمها.
				14- تركيز معظم التلامذة على الحفظ دون الفهم.
				15- افتقار التلامذة لمهارات التفكير التي تتميز والربط بين المفاهيم الرياضية المختلفة.
				16- قلة إطلاع التلميذ وندرة قراءاته الخارجية.
				17- التلامذة ليس لديهم رغبة في تعلم المفاهيم الرياضية.
				18- الهدف الأساسي لمعظم التلامذة هو النجاح في الاختبار والحصول على الشهادة أكثر من تعلم الرياضيات للفائدة.
				19- افتقار التلامذة إلى المفاهيم الرياضية الأساسية الأولية.
				المحور الثالث: صعوبات تتعلق بالمعلم.
				20- عدم اهتمام المعلم بتحفيز وتشويق التلامذة لدراسة المفاهيم الرياضية.
				21- قلة إطلاع المعلم على الكتب والمراجع العلمية المختلفة أثناء الخدمة.
				22- تدريس الرياضيات من قبل معلمين غير متخصصين في الرياضيات.
				23- قلة الدورات التدريبية للمعلمين التي تساعدهم على تطوير تدريس المفاهيم الرياضية.
				24- إهمال متابعة حل النشاط البيتي مع التلامذة وتصحيح الأخطاء.
				25- عدم تصحيح المعلم للمفاهيم الرياضية الخاطئة لدى التلامذة.
				26- عدم تمكن المعلم من المادة العلمية ومعرفة المفاهيم الرياضية الأساسية سواء المجردة أو الحسية.
				27- بعض المفاهيم الرياضية في مقررات الرياضيات تعتبر جديدة على المعلم.
				28- العبء الدراسي على المعلم الذي يحول بينه وبين تعليم التلامذة بشكل جيد.
				29- عدم معرفة المعلم لكيفية مراعاة الفروق الفردية في التعليم.
				30- إعطاء فرصة قليلة للمناقشة للتلامذة أثناء الحصة.

				المحور الرابع: صعوبات تتعلق بطرائق التدريس.
				31- التركيز في التدريس على تقديم المفاهيم بصورة حقائق مسلمة دون التطرق إلى منهجية العلماء في الوصول إلى تلك المفاهيم.
				32- معظم المعلمين يستخدمون طرائق التدريس التي تركز على الشرح والتلقين وحفظ المفاهيم دون استخدام المناقشة والاستقصاء.
				33- لا يركز المعلمون على استخدام طرائق تدريس التي تعمل على تنمية التفكير الناقد والإبتكار.
				المحور الخامس: صعوبات تتعلق بأساليب التقويم.
				34- تركز أساليب التقويم على المستويات الدنيا في المجال المعرفي (تذكر-فهم-تطبيق).
				35- أساليب التقويم التي يتبعها المعلم تشجع التلامذة على حفظ المفاهيم.
				36- لا يستخدم المعلمون التقويم البنائي أو التكويني للتعرف على مدى تقدم التلامذة في إدراك المفاهيم الرياضية.
				37- اتباع أساليب التقويم القديمة القائمة على الاختبارات التقليدية

أسماء المحكمين

الجهة التي يعمل لصالحها	الاختصاص	أسماء المحكمين
جامعة دمشق	إحصاء رياضي	أ.د. رمضان درويش
جامعة دمشق	تقويم وقياس تربوي	د. عزيزة رحمة
جامعة دمشق	تقويم وقياس تربوي	د. ياسر جاموس
جامعة تشرين	إحصاء رياضي	د. منذر بويو
جامعة حلب	تقويم وقياس تربوي	د. منار طومان
طرطوس	موجه رياضيات	أ. أمين حمود
طرطوس	مدرس رياضيات	أ. عيسى نزهة
طرطوس	مدرس رياضيات	أ. أحمد حسن
طرطوس	مدرس رياضيات	أ. محمود صبح